

تاج العروس من جواهر القاموس

وهي في وادي بالغور أول قراها لثقيم وأخرها الوهط سُميت لأنّها طافت على الماء في الطوفان أو لأنّ جبريل عليه السلام طاف بها على البيت سبعة نقله الميؤورقي عن الأزرقي . أو لأنّها كانت قرية بالشام فنقلها إلى تعالى إلى الحجاز بدعوة إبراهيم عليه السلام اقتلاعاً من تخوم الثرى بعينونها وثمارها ومزارعها وذلك لما قال : " ربّنا إنّ أسكنّنا من دُرّ يّتي بوادي غيّر ذي زرعٍ عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصّلاة فاجعل أفئدة من النّاس تهوي إلّاهم وارزقهم من الثّمّرات لعلّهم يشكّرون " نقله أبو داود الأزقي في تاريخ مكة وأبو حذيفة إسحاق ابن بشر القرشي في كتاب المبتدأ وهو قول الزّهرّي وقال القسطلاني في المواهبي : إنّ جبريل عليه السلام اقتلع الجنّة التي كانت لأصحاب الصّريم فسار بها إلى مكّة فطاف بها حول البيت ثم أنزلها حيث الطائف فسمّي الموضع بها وكانت أولاً بنواحي صنعاء واسم الأرض وجّ وهي بلاد كبيرة على ثلاث مراحل أو اثنتيّين من مكّة من جهة المشرق كثيرة الأعناب والفواكه وروى الحافظ ابن عاتٍ في مجالسه أنّ هذه الجنّة كانت بالطائف فاقتلعها جبريل وطاف بها البيت سبعة ثم ردها إلى مكانها ثم وضعها مكانها اليوم قال أبو العباس الميؤورقي : فتكون تلك البقعة من سائر بقع الطائف طيف بها بالبيت مرّتين في وقتين . أو لأنّ رجلاً من الصّدف وهو لبنه الدّمّون بن الصّدف واسم الصّدف مالك بن مرّتع بن كندة من حضرموت أصاب دماً في قومه بحضرموت ففرّ إلى وجّ ولحقّ بثقيف وأقام بها وحالف مسعود بن معتب الثّقفي أحد من قيل فيه : إنّّه المراد من الآية " على رجلٍ من القرّيتيّن عطيّم " وكان له مالٌ عطيّم فقال لهم : هلّ لكم أنّ أبنّي لكم طَوْفاً عطيّم يطيّف ببلدكم يكون لكم رداءً من العرب ؟ فقالوا : نعم فيناه وهو الحائط المطيف المُحدّق به وهذا القول نقله السّهيليّ في الرّوض عن البكريّ وأعرض عنه وذكر ابن الكلبيّ ما يوافق هذا القول وقد خُصّت الطائف بتصانيف وذكرُوا هذا الخلاف الذي ساقه المصنّف وبسطوا فيه أورد بعض ذلك الحافظ بن فهد الهاشمي في تاريخ

له خَمْسَةٌ بذكر الطائِفِ جزاهم إِنْ عُنَا كُلٌّ خَيْرٌ .

والطائِفُ من القَوَّسِ : ما بَيَّنَّ السَّيِّئَةَ والأَبْهَرَ نقله الجوهريُّ . أَوْ هو قَرِيبٌ من عَظْمِ الذِّراعِ من كَبِدِهَا . أَوْ الطَّائِفَانِ : دُونَ السَّيِّئَتَيْنِ . والجمعُ طَوَائِفُ قال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ : .

وعُرِضَتْ السَّيِّئَتَيْنِ تَوْبِيعَ بَرِّيُّهَا ... تَأْوِي طَوَائِفُهَا لِعَجْسِ عَبْهَرِ وَيَعْنِي بالسَّيِّئَتَيْنِ : ما اعْوَجَّ من رَأْسِهَا وفيها طَائِفَانِ وقال أَبُو حَنِيفَةَ : طَائِفُ القَوَّسِ : ما جَاوَزَ كِلَابَيْتِهَا من فَوْقِ وَأَسْفَلَ إِلَى مُنْذَحْنِي تَعْطِيفِ القَوَّسِ من طَرَفِهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ : .

وَمَصُونَةٌ دُفِعَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ ... دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْيَالِ والطَّائِفُ : الثَّوَرُ يَكُونُ مِمَّا يَلِي طَرَفَ الكُدْسِ عن ابنِ عَبَّادٍ